[140] وفي بعض البوادي حيوان مكتوب على شقه الأيمن: لا إله إلا ا، وعلى شقه الأيسر: محمد رسول ا، وذلك بقلم القدرة، وهو مرئي ظاهر لكل من له بصر، وذكر غير ذلك. فسيد الأولين والاخرين عظيم عند ربه، نوه بذكره في الأزل وفي الكون العلوي والسفلي، ليعلم أنه الفاضل الكامل، وأنه أعظم الوسائل. (مناظرة المنصور العباسي ومالك إمام المذهب) قال أبو حميد: ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكا في مسجد رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال له مالك: لا ترفع صوتك في هذا المسجد. فإن ا - عزوجل - أدب أقواما، فقال: { لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي } الاية. ومدح قوما، فقال: { إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول ا } الاية. وذم قوما، فقال: { إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون }. وإن حرمته ميتا كحرمته حيا. فاستكان لها أبو جعفر، فقال: يا أبا عبد ا أستقبل القبلة وأدعو، أم أستقبل رسول ا صلى ا عليه وسلم ؟ فقال: ولم تصرف وجهك عنه، وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم إلى يوم القيامة ؟ ! بل استقبله واستشفع به، فيشفعه (1) ا عزوجل.

_____ (1) قوله " فيشفعك ا " السياق يقتضي أن يكون " فيشفعك " فيشفعه، لانه هو صلى ا عليه واله وسلم الشافع. انتهى مصححه. (*)

_____